

الإنشاء في سورة يوسف

(دراسة تحليلية بلاغية)



رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة

للحصول علي درجة سرجانا هومانيسورا.(س. حوم) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة علاء الدين

الإسلامية الحكومية-مكاسر

بقلم:

شريف الدين

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٣٠٥٥

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

٢٠١٧


التصريح بأصالة الرسالة

الشخص الذي وقع هذه الورقة - بكل وعي وإنصاف - قرر بأن هذه الرسالة
الجمعية هي ثمرة جهده وعمل يديه من غير ان يتدخل في إحضارها ولا في إتمامها أي أحد
كان. فإذا تبين فيما بعد أنها منقولة نقلا تاما أو غير تام عن غيرها من رسائل أخرى أو من
مؤلفات أخرى بطريقة غير مشروعة، وافق الباحث على إلغائها وإلغاء الشهادة خضوعا
للحدود المترددة.

سماتنا، ٧ سبتمبر ٢٠١٧ م.

١٦ ذوالحجة ١٤٣٨ هـ.

الباحث


شريف الدين

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٣٠٥٥

موافقة المشرفين

بعد الإطلاع على الرسالة من الطالب شريف الدين، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٣٠٥٥، بعنوان : الإنشاء في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية)، و بعد إجراء الإصلاحات اللازمة، نقرّر - نحن المشرفان - على أن الرسالة المذكورة قد إستوفت الشروط العلميّة المطلوبة و أنّها صالحة لتقديمها لمناقش الرسالة.

سماتنا، ٢٤ أغسطس ٢٠١٧ م.

٢ ذوالحجة ١٤٣٨ هـ.

المشرف الثاني



نور خالص أ. غفار س. أ. غ.، م. حوم

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١١٥١٩٩٦٠٣١٠٠١

المشرف الأول



الدكتور عبد الرحمن ر، م. أ. غ

رقم التوظيف: ١٩٦٠١٢٣١١٩٩١٠٢١٠١٢

تقرير لجنة امتحان المناقشة

قررت لجنة إمتحان المناقشة قبول الرسالة المقدمة من الطالب: شريف الدين، بعنوان: "الإنشاء في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية)" المقدمة في يوم الخميس الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠١٣ بأن الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة للحصول على شهادة "سرجانا هومانورا (S.Hum)" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

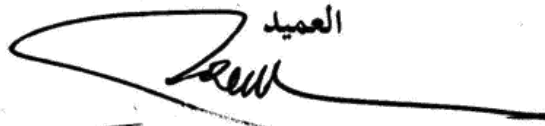
أعضاء لجنة امتحان المناقشة :

- | | |
|---------|--|
| (.....) | الرئيسة : الدكتور الحاجة شمن شوكر، م.أغ. |
| (.....) | السكرتيرة : الدكتوراندة ليلي يولياني ساعد، م.بد. |
| (.....) | المناقشة الأولى : الدكتوراندة أسرية، م.بد.إ. |
| (.....) | المناقش الثاني : أنوار عبد الرحمن، س.أغ، م.بد.إ. |
| (.....) | المشرف الأول : الدكتور عبد الرحمن ر، م.أغ. |
| (.....) | المشرف الثاني : نور خالص أ. غفار، س. أغ، م. حوم. |

اعتمد عليها عميد كلية الأدب والعلوم الإسلامية

في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

العميد



الدكتور الحاج برسها النور، م.أغ

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٠١٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

كلمة تمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وجعل اللغة العربية أفضل اللغات. والصلاة والسلام على رسول الله الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وهبني التوفيق والهداية حتى استطعت أن أتمم كتابة هذه الرسالة الإنشاء في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية) لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانورا في كلية الآداب والإنسانية بقسم اللغة العربية وأدائها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية.

وفي الحقيقة لا أستطيع أن أكتب هذه الرسالة العلمية بدون مساعدة الأساتذة وإشرافهم مع نصائح أصدقاء حتى انتهيت في كتابة هذه الرسالة ولو كان بصورة بسيطة.

وفي هذه المناسبة لا أنسى أن أرفع شكرا جزيلا واحتراما وتحية عظيمة إلى سادات الفضلاء،
منهم:

١. والدي الكريمين المحبوبين - عبد الرشيد و جامية- اللذان ربياني منذ صغري وساعداني في

مواصلة وإتمام دراستي و أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ويبارك لهما في أعمالهما.

٢. رئيس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية و مساعديه الذين قاموا برعاية مصالح

التعليم ومصالح الطلاب والطالبات جميعا.

٣. عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية -الدكتور برسها النور، م. أغ- الذي قد بذل جهده

لتطوير هذه الكلية ورفع مستواها.

٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها -الدكتراودة مرواتي، م. أغ- و سكرتيهه - أحمد مؤفق

ن، س. أغ، م. ب د- اللذان قد أحسنا الإدارة والخدمة في القسم نفسه.

٥. الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ر. م. أغ المشرف الأول، والأستاذ نور خالص أ. غفار، س.

أغ، م. حوم المشرف الثاني، اللذان قد قاما بالإشراف على كتابة هذه الرسالة وتلقيت

منهما كثيرا من التوجيهات والإرشادات النافعة حتى تمكنتا إتمام هذه الرسالة.

٦. الأساتذة والمدرسين المخلصين الفضلاء الذين قد بذلوا علومهم و أفكارهم حتى

يخرج الباحث في الجامعة.

٧. جميع الموظفين والموظفات الذين قاموا بتربيتي وخدمتي أحسن خدمة منذ أن

اتصلت بهذه الكلية إلى أن تخرجت منها.

٨. إلى اخينا شمس الرجال المفضل الذي أرشدني بمساعدتي على أي حال وجميع

زملائي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية،

وخاصة إلى محمد عارف هرون، وسري حارتين، والفياني، وأم الخير، ونور فهم

جمرة، ورحموات عمران اللذين قد أعطواني السماحة والتشجيع في كل وقت

والمساعدة مادية ومعنوية.


أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لهم، وأن يعين عليهم، وأن ينفع بهم،

وأن يجعلهم مأجوراً و أن يوفق الجميع إلى يوم الحساب.

سماتاء، ٧ سبتمبر ٢٠١٧ م.

١٦ ذوالحجة ١٤٣٨ هـ.

الباحث


شريف الدين

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٣٠٥٥

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
صحة الموضوع.....	أ
التصريح بأصالة الرسالة.....	ب
موافقة المشرفين.....	ج
تقرير لجنة الإمتحان المناقشة.....	د
كلمة تمهيدية	هـ
محتويات الرسالة	ح
تجريد البحث	ي
الباب الأول : المقدمة	١
الفصل الأول : الخلفية	١
الفصل الثاني : المشكلة	٤
الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع	٤
الفصل الرابع: الدراسة عن المراجع السابقة.....	٥
الفصل الخامس : منهجية البحث.....	٧

٨	الفصل السادس: أغراض البحث و فوائده.....
١٠	الباب الثاني : الإنشاء في علم البلاغة
١٠	الفصل الاول : تعريف الإنشاء
١٣	الفصل الثاني : أنواع الإنشاء
٢٩	الباب الثالث : التعريف بسورة يوسف.....
٢٩	الفصل الاول : تعريف سورة يوسف وفضائلها.....
٣٢	الفصل الثاني : مناسبة سورة يوسف لما قبلها وما بعدها.....
٣٤	الفصل الثالث : اسباب نزول سورة يوسف.....
٣٥	الباب الرابع : تحليل تحليل آيات سورة يوسف التي فيها عناصر الإنشاء
٣٥	الفصل الأول : الآيات التي فيها الصيغ الإنشائية في سورة يوسف
٥٢	الفصل الثاني : مضامين الآيات الإنشائية في سورة يوسف
٥٧	الباب الخامس : خاتمة
٥٧	الفصل الأول : الخلاصة
٥٨	الفصل الثاني : الإقتراحات
٥٩	المراجع

تجريد البحث

الباحث : شريف الدين

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٣٠٥٥

موضوع الرسالة : الإنشاء في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية)

هذه الرسالة تختص بالحديث عن الإنشاء في سورة يوسف وتحليلها تحليلًا

بلاغية تبين بها ماهو الإنشاء و ما أنواع الإنشاء و ما هي الخصائص التي يمتاز بها

الإنشاء في سورة يوسف.

فبعد الفحص والملاحظة، يتضح أن هو الإنشاء كلام لا يحتمل صدقًا أو كذبًا

لذا. وهو على قسمين الطلبي وغير الطلبي، وأما الباحث يتحدث بعلم المعان

وخصوصًا على الإنشاء الطلبي، وأما الإنشاء غير الطلبي ليس من علم المعاني حتى

الباحث ما يتكلم فيه طويلاً.

والمناهج التي استعملها الباحث في هذه الرسالة مرحلتان و هما: مرحلة جمع المواد و مرحلة تنظيم المواد وتحليلها و هي تتكون من ثلاث طرق: الطريقة الإستقرائية و الطريقة القياسية و الطريقة التحليلية.

و بهذه المناهج كما سيقدم الباحث الآيات التي تتضمن الإنشاء ثم يشرح فيها أنواعه في سورة يوسف.

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: الخلفية

من المعروف أن اللغة العربية اليوم هي اللغة التي يعترف بها العالم. هي لغة معترفة عند الأمم المتحدة. وكما عند المؤرخين هي من أقدم اللغات والأمم لجميع اللغات. ويقول المؤرخون أن أول من عاش في الجنة هو آدم وكان يتحدث باللغة العربية . ولها ميزات كثيرة.

ومما لا شك فيه أن اللغة العربية إختارها الله وكرمها في مكان عال لإنزال القرآن بها على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم. وقد أثبت الله اللغة العربية لغة القرآن الكريم في إحدى آياته كما قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث يقول " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١.٢

فالقرآن له فضيلة يختلف من الكتب الأخرى ومنها فصاحة كلامه وبلغه، فكان أسلوبه وتركيبه لم يكن سواء وهو مصدر كتب العلوم الدينية. وفي القرآن مظهر غريب الإعجاز وخصوص في أسلوبه. ولفهم آيات القرآن، والكشف عن أسرارها وإعجازها

^١القرآن الكريم؛ سورة يوسف/١٢ : ٢.

كانت علوم اللغة لها مكانة هامة فضلا عن العلوم القرآنية ومن فروع علم اللغة هي علم

البلاغة التي تتكون من المعانى والبيان والبديع.

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في

النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين

يخاطبون.

^٢ وأما علم المعاني هو فرع من فروع علم البلاغة، وهو يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.^٣ ولعلم المعاني له ثمانية أبواب وهي الخبر، المسند إليه، المسند، متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.^٤

الإنشاء هو باب من أبواب لعلم المعاني وهو مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب.^٥ وهو نوعان طلبي وغير طلبي. فالطلبي هو ما يطلب به حصول شيء لم يكن موجودا عند الطلب وهو ستة أقسام: الأمر والنهي والإستفهام والرجاء والتمنى والنداء.^٦ وأنواع الإنشاء غير الطلبي كثيرة ولكنها ليست من مباحث علم المعاني^٧ فلا يطيل الباحث في بحثه. والأمثال من الإنشاء الطلبي في القرآن الكريم منها في قطعة أية سورة يوسف:

^٢ علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع (ط. ١٢)، مصر: دار المعارف، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م) ص: ٨.

^٣ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع (د. ط، لبنان: دار المكتبة العلمية، ٩٤٢٤ هـ) ص ١٥.

^٤ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، ص: ١٦.

^٥ محمد رشد خالد، دروس البلاغة العربية (د. ط. جاكوتا: رين فريس، ٢٠١٦ م) ص: ٨٥.

^٦ عبد العزيز، البلاغة الإصطلاحية (ط. ٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م) ص: ١٤٧.

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع (د. ط بيروت: دار الفكر، ١٣٧٩ هـ/ ١٩٧٠ م) ص: ٥٤.

١. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

رَأَيْتُهُمْ لِي سُجَّدِينَ^٨

هي في كلمة " ياأبت " لأنها من نوع النداء

٢. قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّتٍ أَلْبَبٍ يَلْتَظِتُهُ بَعْضُ

السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ^٩

يتضمن الإنشاء الطلبي في كلمة " لا تقتلوا يوسف " لأنها من نوع النهي

ويبحث الباحث في الإنشاء لأنها من مباحث علم البلاغة و وسيلة لفهم القرآن من

الأساليب. وأراد الباحث في هذا البحث أن يساهم في دراسة الكشف عن بعض أسرار

بالكتب البلاغية. ولذلك في هذه الرسالة سيبحث من مباحث المعاني وهي الإنشاء في

سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية).

الفصل الثاني: المشكلة

بناء على الخلفية السابقة إبتغى الباحث أن يبحث الإنشاء في سورة يوسف.

وأما المشكلات الأساسية التي سيجعلها الباحث بحثا في هذه الرسالة فهي :

١. ما هو الإنشاء؟

^٨ سورة يوسف: ٤

^٩ سورة يوسف: ١٠

٢. ما أساليب الكلام الإنشائي في سورة يوسف ؟

٣. ما معاني الآيات التي تفيدها الأساليب الإنشائية؟

الفصل الثالث: توضيح معاني الموضوع

قبل الدخول إلى البحث فالأحسن للباحث أن يوضح معاني الكلمات المكونة للموضوع كلمة فكلمة حتى يتسنى للقراء المطلع فهم مجرى البحث بسهولة. فيتقدم الباحث مفهوم معاني الكلمات التي يتكون منها الموضوع كما يأتي :

" الإنشاء في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية) "

١. الإنشاء من كلمة "أنشاء" و هو لغة الإيجاد، و اصطلاحا كلام لا يحتمل صدقا أو كذبا لذاتها.^{١٠}

٢. سورة يوسف وهي إحدى سور القرآن المكية، تقع في الجزء الثاني عشر و الثالث عشر من القرآن، متوسطة بين "سورة هود و سورة الرعد" وآياتها إحدى عشرة ومائة.^{١١}

^{١٠} احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيديع، ص: ٨٩.

^{١١} ابن كثير، تفسير ابن كثير، الجزء الثاني (لبنان-بيروت-حارة حريك شارع عبد النور: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ٧٧٤

هـ/١٩٨١م) ص: ٤٦٧.

٣. التحليلية أصل كلمة التحليلية من حلل بمعنى رجعه إلى عناصره وأدرك أسباب

عللها.^{١٢}

٤. بلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر

خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين

يخاطبون.^{١٣}

الفصل الرابع: الدراسة عن المراجع السابقة

بعد أن حاول الباحث قراءة ومطالعة الكتب والمؤلفون العلمية في صناعة هذه

الرسالة، استخدم الباحث أكثر من الرسائل و الكتب المرجعية المتعلقة بموضوع البحث

أساسيا كان أو ثنويا، منها: الرسالة العلمية التي كتبتها الأخت نور واحدة طالبة كلية

الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر تحت الموضوع،

الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب، هذه الرسالة تتحدث عن الإنشائي

الطلبي خصوصا^{١٤}، والرسالة العلمية التي كتبها الأخ أندي اساس شام طالب كلية

الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر تحت الموضوع،

الصيغ الإنشائية في سورة الكهف، هذه الرسالة تتحدث عن المعاني الإنشاء وأنواعه في

^{١٢} إبراهيم أنيس و أصحابه، المعجم الوسيط، الجزء الثاني (الطبعة الثاني، إستانبول: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٦ هـ) ص: ٣٥٦.

^{١٣} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع، ص: ٨.

^{١٤} نور واحدة، الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب (مكسر: جامعة علاء الدين، ٢٠١٥ م) ص: ٤

سورة الكهف, ثم الرسالة العلمية التي كتبها الأخ أدريانشة، أ. لسوالى طالب كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر تحت الموضوع، **الكلام الإنشائي في سورة الأحزاب**، هذه الرسالة تتحدث عن الكلام الإنشائي في سورة الأحزاب خاصة وتشرح أيضا سورة الأحزاب^{١٥}.

بعد أن قرأ الباحث كل المراجع السابقة التي قد تكلمت عن الإنشاء كلها علي نفس المبحث، أما إختلاف فيها من ناحية مفعولها يعني عند سورتها وتكون نفس المبحث كلها التي تكلمت علي نفس المشكلة.

واما الكتب العلمية، منها: **الوسيط في الأدب العرب وتاريخه** لشيخ أحمد الإسكندري وشيخ مصطفى عناني، هذا الكتاب يبحث عن تاريخ الأدب واللغة العربية، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع**، لشيخ الخطيب القزويني هذا الكتاب يبحث علوم البلاغة التي تتكون من ثلاثة فروع علم المعاني و البيان و البديع، **جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع**، لشيخ أحمد الهاشمي. ومن هذه الرسائل التي قدمها الباحثون السابقون قبل الباحث على نفس الموضوع يعني الإنشاء. فحاول الباحث أن يقدم مثل هذا الموضوع لا على نفس السورة وهي سورة يوسف.

الفصل الخامس: منهجية البحث

^{١٥} أدريانشة لسوالى، **الكلام الإنشائي في سورة الأحزاب** (مكاسر: جامعة علاء الدين، ٢٠٠٧م) ص: ٤

تحقيقا لهذا البحث في الصورة العلمية المشبعة الشروط والضوابط، استخدم الباحث إعداد المناهج العلمية الشائعة لإستعمال، والمراد بالمنهج هنا عبارة عن طريقة أداء البحث، وطريقة جمع المواد وطريقة تنظيم المواد وتحليلها.

١. طريقة جمع المواد

و بما كانت المواد أو المعطيات التي قام الباحث بدراستها تتمثل في وجه نوعي، فانتهج للحصول عليه الطريقة المكتبية وهي الطريقة الجارية عن طريق الإطلاع على الآيات الإنشائية في سورة يوسف و الكتب أو المراجع التي لها بمطالب الرسالة علاقة متينة، من كتب بلاغية، وتفسير وغيرها من المؤلفات الأخرى. وكلها تكون المواد الذي سوف يستخدمها الباحث لكتابة هذه الرسالة أو يكفيه باعطاء الفهم تسهلا على تقديم هذه الرسالة كما كان في طريقة هذه تكون تقسيما على كل المواد وهي أساسيا و ثنويا.

ففي هذا الصدد، يقوم الباحث بالاقتراس والنقل عن هذا المصادر الأمانة مباشرة وغير مباشرة.

والمواد التي جمعها الباحث في هذه الرسالة تنقسم على قسمين وهما:

٢. طريقة تنظيم المواد وتحليلها

إنتهج الباحث في هذه المرحلة من البحث طريقتين في وضع المؤلفات العلمية المختلفة، وذلك نظرا لما يدور حولها من موضوع البحث في أبوابه المتفرقة من الباب الأول حتى الباب الخامس، هما:

١. الطريقة القياسية، والمراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة بالانطلاق من الأمور العامة إلى الأمور الجزئية.

٢. الطريقة الإستقرائية، والمراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة، أو بعبارة أخرى إصدار الخلاصات البحثية من الأمور الجزئية إلى الأمور الكلية، وقصارى القول إنها ضد الطريقة السابقة المذكورة، أي طريقة قياسية.

الفصل السادس: أغراض البحث و فوائده

يهدف الباحث بكتابة هذه الرسالة إلى عدة أغراض مهمة منها :

١. معرفة الأسلوب الوقوف على مفهوم الإنشاء لغة واصطلاحا.
٢. معرفة أساليب الإنشاء في سورة يوسف.
٣. الإلمام في المعاني التي تفيدها الأساليب الإنشائية في سورة يوسف وتوضيحها بشكل علمي.

أما الفوائد المرجوة من كتابة هذه الرسالة فتتكون فيما يأتي :

١. لإعطاء المنفعة على الباحث والقارئ في فهم الإنشاء في البلاغة.
٢. لتكون زيادة مواد القراءة للقارئ الذين يريدون أن يتعلموا البلاغة والنحو وأوجه تطبيق استعمال الإنشاء في سبيل دراسة القرآن.
٣. لتكون المراجعة للكتاب الآخرين الذين يريدون أن يكتبوا كتابة علمية مناسبة للبحث.

الباب الثاني

الإنشاء في علم البلاغة

الفصل الأول: تعريف الإنشاء

الإنشاء لغة "الإيجاد" و اصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو : "اغفر" و "ارحم"، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب، و إن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به – فطلب الفعل في (افْعَلْ) و طلب الكف في (لا تفعل) و طلب المحبوب في (التمني) و طلب الفهم في (الاستفهام) و طلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها^{١٦} و ينقسم الإنشاء إلى قسمين و هما إنشاء طلي و إنشاء غير طلي.

فالإنشاء الطلي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة الأشياء : الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء^{١٧}. نحو :

(١) أحب لغيرك ما تحب لنفسك.

(٢) من كلام الحسن رضي الله عنه :

لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت.

(٣) وقال أبو الطيب :

ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا

^{١٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: ٦٩

^{١٧} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبدیع، ص: ١٧٠.

فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

(٤) وقال حسان ابن ثابت :

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني

ما كان بين علي و ابن عقّانا !

(٥) وقال أبو الطيب :

يا من يعزّ علينا أن نفارقهم

وجداننا كلّ شيء بعدكم عدّم^{١٨}

الإنشاء الطلبي في الأمثلة المذكورة تجده تارة يكون بالأمر كما في المثال الأول،

وتارة بالنهي كما في المثال الثاني، وتارة بالاستفهام كما في المثال الثالث، وتارة بالتمني

كما في المثال الرابع، وتارة بالنداء كما في المثال الخامس وهذه هي أنواع الإنشاء الطلبي

التي سيبحثها الباحث في هذا الرسالة العلمية.

والإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ

المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذاربّ و لعلّ، و كم خبرية ((ولا

دخل لهذا القسم في علم المعاني)).^{١٩}

^{١٨} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع، ص: ١٦٧.

^{١٩} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني و البيان و البديع، ص : ٦٩.

- أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو : حبّذا ولا حبّذا، والأفعال المحولة إلى فَعْلٍ نحو طاب عليّ نفساً، وخَبِثَ بكرٌ أصلاً.
 - وأما العقود فتكون بالماضي كثيراً، نحو بعت واشتريت ووهبت وأعتقت، وبغيره قليلاً نحو أنا بائع، وعبدي حرٌّ لوجه الله تعالى.
 - وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا.
 - وأما تعجب فيكون يصيغتين، ما أَفْعَلَهُ - أَفْعَلَ بِهِ. وبغيرهما نحو الله درّه عالماً
 - كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوتاً فَأَحييْكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.^{٢٠}
 - وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق. نحو : عسى الله أن يأتي بالفتح.^{٢١}
- وأنواع الإنشاء غير الطلبي ولكنها ليست من مباحث علم المعاني ولذا يقتصر فيه الباحث على ما ذكره ولا يطيل البحث في هذا القسم الذي أكثره في الأصل أخبار نقلت إلى المعنى الإنشاء.

الفصل الثاني: أنواع الإنشاء

كان الإنشاء خمسة أنواع و هي الأمر و النهي والاستفهام والتمني والنداء. وهذه الأنواع الخمسة لها أغراض متنوعة. وسيبحث الباحث بيان التفصيل كل منها فيما يأتي :

^{٢٠} القرآن الكريم، سورة البقرة/٢: ٢٨.

^{٢١} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، ص: ٧٠.

١. الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء.^{٢٢} وله أربع صيغ و هي :

- فعل الأمر، نحو : أفتح الباب.
- الفعل المضارع و المجزوم بلام الأمر، نحو : فليكرم الوالدين.
- اسم فعل الأمر، نحو : صَهْ، وآمين، ونزال.
- المصدر النائب عن فعل الأمر نحو : سَعِيا في سبيل الخير.

الأمثلة :

(١) من رسالة عن علي رضي الله عنه بعث بها إلى ابن عباس وكان عاملا بمكة :

أما بعد فأقم للناس الحجّ وذكرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين، فأفت
المستفتى، وعلمّ الجاهل، وذاكر العالم.

(٢) وقال تعالى : ((وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)).

(٣) وقال : ((عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهديتهم)).

(٤) وقال : ((وبالوالدين إحسانا)).

^{٢٢} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع، ص: ١٧٩.

إذا تأملنا الأمثلة المذكورة رأينا كلا منها يشتمل على صيغة يُطلب بها على وجه التكليف والإزام حصول شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب، ثم أنعمنا النظر رأينا طلب الفعل فيها أعظم وأعلى ممن طُلب الفعل منه. وهذا هو الأمر الحقيقي وإذا تأملنا صيغها وهي صيغة فعل الأمر كما في المثال الأول، الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر كما في المثال الثاني، و اسم فعل الأمر كما في المثال الثالث، و المصدر النائب عن فعل الأمر كما في المثال الرابع.^{٢٣}

المعني المراد به

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

١- الدعاء، في قوله تعالى فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْعِنِي أَنْ أَشْكُرَ

نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ

فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ^{٢٤}

٢- الإلتماس، كقولك لمن يساويك : أعطني 'لحين' القلم أيها الأخ.

^{٢٣} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع، ص: ١٧٨.

^{٢٤} القرآن الكريم، سورة النمل/٢٧: ١٩.

٣- الإرشاد كقوله تعالى: وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ.^{٢٥}

٤- التهديد، كقوله تعالى: الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ءَايَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي

النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.^{٢٦}

٥- التعجيز، كقوله تعالى: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ

مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.^{٢٧}

٦- الإباحة، كقوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا

عَنْكُمْ فَالَّذِينَ بَشَرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ

الْحَيْطُ الْأَبْضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْجَرِّ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ

وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ،^{٢٨} ونحو: اجلس كما تشاء.

^{٢٥} القرآن الكريم، سورة البقرة/٢: ٨٢

^{٢٦} القرآن الكريم، سورة الفصّل/٤١: ٤٠.

^{٢٧} سورة البقرة: ٢٣.

^{٢٨} سورة البقرة: ١٨٧.

٧- التسوية، كقوله تعالى : أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُ مَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.^{٢٩}

٨- الإكرام، كقوله تعالى : أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ

٩- الامتنان، كقوله تعالى : فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ

كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.^{٣٠}

١٠- الإهانة، كقوله تعالى : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا.^{٣١}

١١- الدوام، كقوله تعالى : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.^{٣٢}

١٢- التمني، كقول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل الأنجل بصبح زما الإصباح منك بأمثال

١٣- الإعتبار، كقوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ

شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ

وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ

وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.^{٣٣}

^{٢٩} القرآن الكريم، سورة الطور/٥٢ : ١٦ .

^{٣٠} القرآن الكريم، سورة النحل/١٦ : ١١٤ .

^{٣١} القرآن الكريم، سورة الإسراء/١٧ : ٥٠ .

^{٣٢} القرآن الكريم، سورة الفاتحة / ١ : ٦ .

^{٣٣} القرآن الكريم، سورة الأنعام/٦ : ٩٩ .

١٤ - الإذن، كقولك لمن طرق الباب : أُذْخِلْ

١٥ - التكوين، مثوله تعالى : مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا

يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.^{٣٤}

١٦ - التخيير، نحو : تزوّجَ هنداً أو أختها.

١٧ - التأديب، نحو : كلّ ممّا يليك.

١٨ - التعجب، مقوله تعالى : أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

سَبِيلًا.^{٣٥}

ب. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي

المضارع مع لا الناهية^{٣٦} كقوله تعالى : وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا

وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ^{٣٧}

المعني المراد به

وقد تخرج صيغ النهي عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق

الكلام وقرائن الأحوال.

^{٣٤} القرآن الكريم، سورة مريم/١٩ : ٣٥

^{٣٥} سورة الإسراء: ٤٨ .

^{٣٦} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، ص: ٦٩

^{٣٧} القرآن الكريم، الأعراف/٧ : ٥٦

١. الدعاء، نحو قوله تعالى : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا

مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا^{٣٨}.

٢. الإلتماس، كقولك لمن يساوك : أيها الأخ لا تتوان.

٣. الإرشاد، كقوله تعالى : قَالَ يُبَيِّنُ لِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ

فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ^{٣٩}

٤. الدوام، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا

يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ^{٤٠}.

٥. بيان العاقبة، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا

بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ^{٤١}.

٦. التيسيس، كقوله تعالى : لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ

طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ^{٤٢}.

٧. التمني، نحو : - يا ليل طول يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع -.

٨. التهديد، كقولك لخدمك : لا تُطع أمري.

^{٣٨} سورة البقرة: ٢٨٦

^{٣٩} سورة يوسف: ٥

^{٤٠} القرآن الكريم، سورة ابراهيم/١٤: ٤٢

^{٤١} القرآن الكريم، سورة آل عمران/٣: ١٦٩

^{٤٢} القرآن الكريم، سورة التوبة/٩: ٦٦

٩. الكراهة، نحو : لا تلتفت وأنت في الصلاة.

١٠. التوبيخ، نحو : لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

١١. الائتناس، كقوله تعالى: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثَانِيٍّ أَتَيْنِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ العاقبة^{٤٣}

١٢. التحقير، نحو : لا تطلب المجد سلَّمه صعب وعش مستريحا ناعم البال.^{٤٤}

ج. الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى

أدواته وهي : الهمزة، وهل، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأنى، وكم، وأي. وتنقسم

بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام :

١. ما يطلب به التصور تارة أخرى وهو الهمزة.

٢. ما يطلب به التصديق فقط وهو هل.

^{٤٣} سورة التوبة: ٤٠

^{٤٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٧٧.

٣. ما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام.^{٤٥}

المعني المراد به

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي، فيستفهم بها عن الشيء مع

العلم به، لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك :

١. الأمر، كقوله تعالى: **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَوَّةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي**

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُنْتَهُونَ^{٤٦}.

٢. النهي، كقوله تعالى: **أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ**

الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^{٤٧}.

٣. التسوية، كقوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ**

تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^{٤٨}

٤. النفي، كقوله تعالى: **هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ**^{٤٩}

^{٤٥} أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع*، ص: ٧٨.

^{٤٦} القرآن الكريم، سورة المائدة/٥: ٩١

^{٤٧} سورة التوبة: ١٣

^{٤٨} سورة البقرة: ٦

^{٤٩} القرآن الكريم، سورة الرحمن/٥٥: ٦٠

٥. الإنكار، كقوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ

السَّاعَةُ أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ^{٥٠}

٦. التسويق، كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تُنَجِّيْكُمْ

مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ^{٥١}

٧. الاستئناس، كقوله تعالى: وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يٰمُوسَىٰ^{٥٢}

٨. التقرير، كقوله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ^{٥٣}

٩. التهويل، كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ^{٥٤}

١٠. الاستبعاد، نحو: أتى يكون لي مال قارون.

١١. التعظيم، كقوله تعالى: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا

بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ

الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^{٥٥}

١٢. التحقير، نحو: أهذا الذي مدحته كثيرا.

^{٥٠} سورة الأنعام: ٤٠

^{٥١} القرآن الكريم، سورة الصف/٦١: ١٠

^{٥٢} القرآن الكريم، سورة طه/٢٠: ١٧

^{٥٣} القرآن الكريم، سورة الشرح/٩٤: ١

^{٥٤} القرآن الكريم، سورة الحاقة/٦٩: ٣-١

^{٥٥} سورة البقرة: ٢٥٥

١٣. التعجب، نحو : ما بالك تضيع الوقت سدى.

١٤. التحكم، نحو : أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا.

١٥. الوعيد، كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ^{٥٦}

١٦. الاستبطاء، نحو : كم دعوتك.

١٧. التنبيه على الخطأ، كقوله تعالى: وَإِذْ قُلْتُمْ يُمُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِ

وَحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا
وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا^{٥٧} قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ^{٥٨} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
النَّبِيَّ بَغْيِرَ الْحَقِّ^{٥٩} ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^{٥٧}

١٨. التنبيه على الباطل كقوله تعالى: أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ

كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ^{٥٨}

١٩. التكثير، كقول أبي العلاء لمعري :

صاح هذه قبورنا تملأ الربح فأين القبور من عهد عاد.^{٥٩}

^{٥٦} القرآن الكريم، سورة الفجر/٧٨: ٦

^{٥٧} القرآن الكريم، سورة التكوين/٨١: ٢٦

^{٥٨} القرآن الكريم، سورة الزخروف/٤٣: ٤٠

^{٥٩} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: ٨٤.

د. التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله، أما لكونه مستحيلا كقوله: - ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب -، وإما لكونه ممكنا غير مضموع في نيله كقوله تعالى: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ^{٦٠}.

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا، ويعبر فيه بـ"عسى ولعل" كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا^{٦١}.

وقد تستعمل في الترجي "ليت" لغرض بلاغي وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية

و هي "ليت"، وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي، و هي :

^{٦٠} القرآن الكريم، سورة القصص/٢٨: ٧٩

^{٦١} القرآن الكريم، سورة الطلاق/٦٥: ١

١. هل، كقوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ

نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ
فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ^{٦٢}

٢. لو، كقوله تعالى: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{٦٣}

٣. لعل، كقوله: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلني إلى من قد هويت

أطير.^{٦٤}

هـ. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب " أنادي "

المنقول من الخبر إلى الإنشاء، وأدواته ثمانية : الهمزة، أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، و وا.

و هي في الاستعمال نوعان :

١. الهمزة و أي لنداء القريب.

٢. باقي الأدوات لنداء البعيد.

^{٦٢} سورة الأعراف: ٥٣

^{٦٣} القرآن الكريم، سورة الشعراء/٢٦: ١٠٢

^{٦٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدائع، ص: ٨٨.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادي " بالهمزة و أيّ "، غشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب وكأنه ماثلاً أمام العين - كقول الشاعر :

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادي بغير " الهمزة و أيّ " :

١. إشارة إلى علو مرتبته، فيجعلُ بُعدُ المنزلة كأنه بعد في المكان، كقولك : أيا

مولاي، وأنت معه للدلالة على أن المنادي عظيم القدر رفيع الشأن.

٢. إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته كقولك : أيا هذا، لمن هو معك.

٣. إشارة إلى أن السامع لغفلته وشروذ ذهنه كأنه غير حاضر كقولك للساھي : أيا

فلان، وكقول البارودي :

يا أيها السادر المزور من صلفٍ سهلاً فإنك بالأيام منخدع.^{٦٥}

المعني المراد به

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق

بمعونة القرائن، ومن أهم ذلك :

^{٦٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدائع، ص: ٨٩.

١. الإغراء، نحو: قولك لمن أقبل يتظلم : يا مظلوم.

٢. الاستغاثة، نحو : يا الله للمؤمنين.

٣. الندوة، نحو :

فواعجباكم يدعي الفضل ناقص ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل

٤. التعجب، كقوله :

فيا لك من قبرة بعمر خالك الجوّ فيضي واصفري

٥. الزجر، كقوله :

أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما

٦. التحسّر والتوجع، كقول تعالى: إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ

مَا قَدَّمَ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَأْتِينِي كُنْتُ تُرْبًا^{٦٦} وكقول الشاعر :

أيا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

٧. التذكر، كقوله :

أيا منزلي سلمى سلام عليكم هل الأزمن اللاتي مضين رواجع

٨. التخير و التضجر، نحو قوله :

أيا منزل سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك

^{٦٦} القرآن الكريم، سورة النبأ/٧٨: ٤٠

٩. الاختصاص، وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه، نحو : قوله تعالى : قَالُوا

أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ هَلْ الْبَيِّتُ إِنَّهُ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ^{٦٧} ونحو : نحن العلماء ورثة الأنبياء. ويكون الاختصاص:

أ) إما للتفاخر نحو : أنا أكرم الضيف أيها الرجل.

ب) إما للتواضع نحو : أنا الفقير المسكين أيها الرجل.^{٦٨}

^{٦٧} القرآن الكريم، سورة هود/١١ : ٧٣

^{٦٨} احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٩٠.

الباب الثالث

التعريف بسورة يوسف

الفصل الأول: تعريف سورة يوسف وفضائلها

١. تعريف سورة يوسف

سورة يوسف هي السورة الثانية عشرة بحسب الرسم القرآني وهي السورة الثالثة من المجموعة الأولى من قسم المئين^{٦٩}، وهي مكية وآياتها مائة وإحدى عشرة فقط، وما قيل من أن الثلاث الأولى منها مدنيات فلا تصح روايته ولا يظهر له وجه وهو يخل بنظم الكلام، و قد راجدعت الالتقان فإذا هو ينقله ويقول: وهو واه جدا فلا يلتفت إليه، ومن العجائب أن يذكر هذا الإثثناء في المصحف المصري ويزاد عليه الآية السبعة^{٧٠}.

والسبب في نزولها أن اليهود أمروا كفار مكة أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر، فنزلت السورة، وقيل سبب نزولها تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عما يفعله قومه بما فعل إخوة يوسف^{٧١}، روى في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم،

^{٦٩} سعيد حوى، الأساس في التفسير المجلد الخامس (دار السلام: ١٩٨٥) ص: ٢٦٢٩

^{٧٠} محمد رشيد رضى. تفسير القرآن الحكيم الشهر بتفسير المنار (بيروت: دار الفكر: ٢٠٠٧) ص: ١٧٣

^{٧١} عبد الرحمن الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٩٦) ص: ١٤٤

فقال لهم اليهود :سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت .

نزلت هذه السورة بعد سورة هود، وهي مناسبة لها، لما في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم .وقد تكررت قصة قصة كل النبي في أكثر من سورة في القرآن، بأسلوب مختلف، ولمقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والإعتبار، إلا قصة يوسف عليه السلام، فلم تذكر في غير هذه السورة، وإنما ذكرت جميع فصولها بنحو متتابع شامل، للإشارة إلى ما في القرآن من إعجاز، سواء في القصة الكاملة أو في فصل منها وسواء في حالة الإجمال أو حالة التفصيل والبيان .قال العلماء :ذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن، وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباعدة على درجات البلاغة، وذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف غلى معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل.^{٧٢}

والمناسبة بينها وبين سورة هود أنها متممة لما فيها من قصص الرسل والاستدلال بذلك على كون القرآن وحيا من عند الله دالا على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، والفرق بين القصص فيها وفيما قبلها أن سابقا كان قصص الرسل مع أقوامهم في تبليغ الدعوة والمحاجة فيها وعاقبة من آمن منهم ومن كذبوهم لإنذار مشركي مكة ومن تبعهم من العرب.

^{٧٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد السادس (دمشق: دار الفكر: ٢٠٠٥) ص: ٥١٦-٥١٥

وأما هذه السورة فهي قصة النبي ربي في غير قومه قبل النبوة وهو صغير السن حتى بلغ أشده واكتهل فنبي وأرسل ودعا إلى دينه ثم تولى إدارة الملك لقطر عظيم فأحسن الإدارة و السياسة فيه وكان خير قدوة للناس في رسالته وفي جميع ما دخل فيه من أطوار الحياة وتصريف أمورها على أحسن ما يصل إليه العقل البشري، ومن أعظم ذلك شأنه مع أبيه وإخوته آل بيت النبوة، وكان من حكمة الله أن يجمعها في سورة واحدة، ومن ثم كانت أطول قصة في القرآن الكريم.^{٧٣}

٢. فضائل سورة يوسف

قصة يوسف عليه السلام أحسن القصص، والسبب في تسمية هذه السورة أحسن القصص من بين سائر الأقصيص هو ما تضمنته هذه القصة من العبر والحكم، وما اشتملت عليه من التوحيد والفقه والسير وتعبير والدنيا ، وذكر الأنبياء والصالحين، والملائكة والشياطين، والجن والإنس، والأنعام والطير، وأخبار الملوك والممالك، والتجار والعلماء و الجهال، والرجال والنساء وحيلهن ومكرهن . ومن فضائل سورة يوسف هي:

١. أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه، هون الله تعالى عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلماً.

^{٧٣} أحمد مصطفى المراغى: تفسير المراغى الجزء العاشر (مجهول المكان، مجهول السنة) ص: ١١١

٢. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجمال مثل جمال يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين.

٣. وروى إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنزلوا نساءكم الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، ولا تعلموهن سورة يوسف وعلموهن الغزل وسورة النور.

عادة يقرءون المجتمع، في دائرة خاصة سورة يوسف في سبعة أشهر من عمر الحمل هم يوقنون إما قرأ سورة يوسف في البرنامج سبع أشهر من الحمل فسينزل صفة نبي الله يوسف عليه السلام إلى الطفل مثل جمال يوسف أو صبره وما إلى ذلك.

الفصل الثاني: مناسبة سورة يوسف لما قبلها وما بعدها

١. المناسبة لما قبلها

نزلت هذه السورة بعد سورة هود، وهي مناسبة لها، لما في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكرر قصة كل نبي في أكثر من سورة في القرآن، بأسلوب مختلف، ولمقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والإعبار، إلا قصة يوسف عليه السلام، فلم تذكر في غير هذه السورة، وإنما ذكرت جميع فصولها بنحو متتابع شامل. للإشارة إلى ما في القرآن من إعجاز، سواء في القصة الكاملة أو في فصل منها، وسواء في حالة الإجمال أو حالة التفصيل والبيان. قال العلماء: ذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن. وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباينة على

درجات البلاغة، وذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، ولإعجاز لما تأمل.^{٧٤}

وإن في آخر السورة التي قبلها (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك^{٧٥})، وكان في تلك الأنباء المقصودة فيها ما لاقي الأنباء من قومهم، فأتبع ذلك بقصة يوسف، لاقاه من إخوته، وما آلت إليه حاله من حسن العاقبة، ليحصل للرسل (ص) التسلية الجامعة، لما يلاقيه من أذى البعيد والقريب. وجاءت هذه القصة مطولة مستوفاة، فلذلك لم يتكرر في القرآن إلا ما أخبره به مؤمن آل فرعون في سورة غافر، والإشارة ب (تلك آيات) إلى (الر) وسائر حروف المعجم، التي تركبت منها آيات القرآن، أو إلى التورة والإنجيل، أو الآيات التي ذكرت في سورة هود، أو إلى آيات السورة، و(الكتاب مبین) السورة، أي: تلك الآيات التي أنزلت إليك في هذه السورة أقوال، و الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن، والمبين إما المبين في نفسه، الظاهر أمره، في إعجاز العرب، وتبكييتهم، وإما المبين الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وما يحتاج إليه من أمر الدين قاله ابن عباس، ومجاهد، أو المبين الهدى والرشد و البركة قاله قتادة، أو المبين ما سألت اليهود، أو ما أمرت أن يسأله من حال إنتقال يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، أو المبين من جهة بيان اللسان العربي وجودته، أذ فيه ستة أحرف لم تجمع في لسان، روى هذا عن معاذ بن جبل، قال المفسرون: وهي الطاء والظاء والضاد والصاد والعين، والخاء.^{٧٦}

^{٧٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص: ٥١٥

^{٧٥} القرآن الكريم، سورة هود/ ١١ : ١٢

^{٧٦} أبوحيان الأندلس، تفسير البحر المحيط، الجزء الخامس (د. ط، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، د.س) ص: ٢٧٨

بالحقيقة أن هذه السورة، اى: سورة يوسف تشتهه بسور أخرى فيها أحرف مقطعة بالدلالة على إعجاز القرآن الكريم على السواء، بيد أن سورة يوسف التي تقص قصة يوسف لا تذكر تكرارا في سور أخرى إلا في هذه السورة بنفسها، أما قصة الأنبياء الآخرين فهي مكورة فيها بأسلوب مختلف بمعنى واحد.

٢. والمناسبة لما بعدها

هناك تناسب بين سورة يوسف وسورة الرعد في الموضوع والمقاصد ووصف القرآن، أما الموضوع فكلتاها تضمنتا الحديث عن قصص الأنبياء مع أقوامهم، وكيف نجى الله المؤمنين المتقين وأهلك الكافرين. وأما المقاصد فكل من السورتين لإثبات توحيد الإله ووجوده، ففي سورة يوسف: يصحبى السجناء أرباب متفرقون أم الله الواحد القهار^{٧٧}. وفي سورة الرعد: الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها^{٧٨}

الفصل الثالث: أسباب نزولها

سورة يوسف سورة مكية كلها وآياتها مائة وإحدى عشرة أية فقط، وقيل أن الآيات الثلاث الأولى مدنيات وهو رأي ضعيف، لأن السورة كلها قصة واحدة وهذا رأي جمهور.

سميت سورة يوسف لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها، ردى أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزل هذه الورة^{٧٩}.

^{٧٧} سورة يوسف: ٢٩

^{٧٨} القرآن الكريم، سورة الرعد/١٣: ٢

^{٧٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص: ١٨٨.

أما أسباب نزول آية "نحن نقص عليك أحسن قصص" سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه-فيما رواه الحاكم وغيره قال: "أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه زمنا" قال: يارسول الله لو قصصت فأنزل الله تعالى: آلر تلك آيات الكتاب المبين- إلى قوله- نحن نقص عليك القصص-الآية- فتلاه عليهم زمنا فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا - فأنزل الله تعالى - الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها-قال: كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن.^{٨٠}

روى في سبب نزولها أن الكفار بمكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم اليهود: سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصة يوسف فنزلت.^{٨١}

^{٨٠} أبي حسن على بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول (بيروت-لبنان: دار الفكر، بدون السنة) ص: ١٨٢.

^{٨١} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص: ١٨٨.

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول: الخلاصة

بعد أن بحثنا سورة يوسف بحثاً موجزاً، ففي هذا الصدد وصلنا إلى الخلاصة باستخراج عدة نتائج من ذلك البحث وهي:

١. الإنشاء هو فرع من فروع لعلم المعاني وهو كلام لا يحتمل على الصدق والكذب لذاته. وهو ينقسم إلى قسمين وهما طلبي و غير الطلبي، والطلبي لا يدخل من مباحث علم المعاني، و الطلبي ينقسم على خمسة أقسام وهي الأمر والنهي و الإستفهام و النداء و التمني
٢. وأما الآيات الإنشائية في سورة يوسف ثلاث وستون آية، وهي ينقسم إلى خمس صيغ: الأمر ٢٩ آية، والنهي ٥ آيات، و الإستفهام ١٥ آية، والتمنى ٤ آيات، و النداء ١٤ آية.

٣. وأما المعاني التي تفيدها الأسلوب الإنشائية في سورة يوسف تتكون من احدى وعشرين معنا وهي: الإلتماس والإرشاد والإكرام والتمنى والتعجيز والأصلي والدعاع والتسوية والتهديد والتقريب والتبويه على الضلال والإنكار والتنبيه على الخطأ والتنبيه على الباطل والإستبعاد والنفي والإستغاثة والندوة والتعجب والنمني والترجي

الفصل الثاني: الاقتراحات

قد إستفدنا في البحوث السابقة أهمية الدراسة البلاغية، فبالإضافة إلى ذلك نقدم عدة توصيات وإرشادات سوف يستفاد منها، مما يأتي:

١. نرجو من المدرسين والمدرسات أن يبذلوا جهدهم في حفظ مادة علم البلاغة فيتطوروها.
٢. نرجو من طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمكاسر عامة وطلبة قسم اللغة العربية وادابها خاصة أن يزدوا اتقان العلوم المتعلقة بالدراسة البلاغية ويجعلوها كالمراجع من المراجع.
٣. نرجو من رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمكاسر أن يزيد الكتب البلاغية في المكتبة لكي يسهل علينا أن نكتب الرسالة المتعلقة بمادة البلاغة.

المراجع

القرآن الكريم.

أبوحيان الأندلس، تفسير البحر المحيط، الجزء الخامس، لبنان - بيروت: دار الكتب

العلمية

أبي حسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، : لبنان - بيروت: دار

الفكر، بدون السنة

أنيس، ابراهيم و أصحابه. المعجم الوسيط. الجزء الثاني استنبول: المكتبة الإسلامية،

١٩٧٢م.

أساس شام، أندي، الصيغ الإنشائية في سورة الكهف. كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، ٢٠١٤م.

الجارمي، علي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*. الطبعة العاشرة، بندوق: سينار بارو الغنسيندو، ٢٠١٤م.

_____، *البلاغة الواضحة*. الطبعة الثامن عشرة، مصر: دار المعارف، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

خالد، محمد رشد. *دروس البلاغة العربية*. د.ط. جاكوتا: ربن فريس، ٢٠١٦م.
الدمشقي، إمام أبي الفداء اسماعيل ابن كثير. *تفسير ابن كثير*. الجزء الثاني، لبنان-بيروت: دار الفكر، ٧٧٤هـ/١٩٨١م.

سعيد حوى. *الأساس في التفسير المجلد الخامس دار السلام*: ١٩٨٥ م
عبد الرحمن الثعالبي. *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م

عبد العزيز، قلقيلة. *البلاغة الإصطلاحية*. ط.٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

القزوين، الخطيب. *الإيضاح في علوم البلاغة*. المعاني و البيان و البديع د.ط، لبنان: دار المكتبة العلمية، دون السنة.

لسوالي، أدريانشة، أ. *الكلام الإنشائي في سورة الأحزاب*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، ٢٠٠٦.

المراغى، أحمد مصطفى. *علوم البلاغة*. دون طبعة، بيروت: دار الكتب، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

محمد رشيد رضى. *تفسير القرآن الحكيم الشهر بتفسير المنار*، بيروت: دار الفكر: ٢٠٠٧م

نور واحدة، الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب. كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، ٢٠١٥م.

_____، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع. د.ط. بيروت: دار الفكر،

١٣٧٩هـ/١٩٧٠م.

وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد السادس، دمشق سورية:

دار الفكر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

_____، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزء الحادي عشرة بيروت -

لبنان: دار الفكر، ١٤١١هـ/١٩٩١م